

الإسكوا في الإعلام

➤ اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

- النهار- علي بردى: أيقونة سعيد عقل... لفلسطين
 - دنيا الوطن: نعتذر من الشعب الفلسطيني بقلم:د.ريما خلف
 - رأي اليوم: نعتذر من الشعب الفلسطيني- بقلم:د.ريما خلف- كاتبة فلسطينية
 - السعودية مباشر: نعتذر من الشعب الفلسطيني- بقلم:د.ريما خلف- كاتبة فلسطينية
 - الوكالة الوطنية للإعلام: لقاء تضامني في "الاسكوا" مع الشعب الفلسطيني منيمنة ممثلا سلام: إقرار مشروع قانون القومية الصهيوني يعبد طريق الصراع بالديناميت
 - ليبانون فايلز: لقاء تضامني في "الاسكوا" مع الشعب الفلسطيني
 - شبكة راية الإعلامية: بيروت: لقاء تضامني بمقر الأمم المتحدة لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا
 - موقع الحياة الجديدة: لقاء تضامني بمقر الأمم المتحدة في بيروت لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا
 - مركز أنباء الأمم المتحدة: إحياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في بيروت، لبنان
 - السبئي.نت: يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني: يبقى الصوت ويعلو
 - وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية: لقاء تضامني في مقر الأمم المتحدة في بيروت لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا
 - منارة: الأمانة التنفيذية للإسكوا : إعادة إعمار غزة وفك الحصار عليها ضرورة إنسانية وسياسية
 - شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان: في «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني»: لتعزيز الوحدة الفلسطينية لمواجهة العدوان
-

أيقونة سعيد عقل... لفلسطين

النهار

علي بردى

غاب سعيد عقل عشية احتفال الأمم المتحدة بـ"اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" في 29 تشرين الثاني وبـ"السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني" في 2014. في عودته الى التراب الذي أتى منه، عاد يملأ الدنيا ويشغل الناس بما ذره من شعر ونثر – فصحى وعامية – وأقوال ومواقف. في واحدة من الذرى: فلسطين والفلسطينيون.

في غير أوانه الآن إجراء محاكمة لمواقف سعيد عقل من الفلسطينيين في لبنان. بل من المعيب أكثر أن تتألف هذه "المحكمة" من "قضاة" يفترقون الى الصفة، وخصوصاً لأن بعضهم نظراً كثيراً وطويلاً في النضال لـ"تصفية" القوى "الانعزالية". هذا غشاء رقيق لنوع من التطهير. أغرق اللبنانيون في أيامهم السود في مستنقعات كثيرة لا ينجو منها كثيرون ممن يناطحون سمعة شاعر عظيم مثل سعيد عقل. تقتضي الجراءة أيضاً عدم الاجتزاء، فبعض الجنوبيين نثروا الأرز على القوات الإسرائيلية الغازية قبل أن يتصافروا لطردها. وقف الشاعر محمود درويش في نهاية التسعينات من القرن الماضي ليعتذر عما اقترفته الثورة الفلسطينية – وملحقاتها "الوطنية" اللبنانية - في بيروت وفي لبنان.

لم يقل شأن المتنبي بمدحه أو هجائه أبا المسك كافور الإخشيدي. هذا كان سلطاناً غازياً.

الفلسطينيون أنفسهم يحفظون لسعيد عقل أنه ترك لفلسطين أيقونة ساحرة، هي الأبقى، اعترافاً منه بالظلم التاريخي الذي سببته اسرائيل ومستوطنوها، وخصوصاً في مدينة السلام: القدس.

كانت أبيات سعيد عقل تتردد في احتفال الأمم المتحدة باليوم الدولي والسنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. ترافق كلامه عن القدس مع موقف شجاع اتخذته ربما خلف إذ اعتذرت من الفلسطينيين.

يكتسب هذا الموقف أهمية استثنائية ليس فقط لأنه صدر عن واحدة من أكثر الشخصيات تألقاً وإلهاماً على المستويين العربي والعالمي، بل أيضاً لأنه أتى ممن تمثله وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة لغرب آسيا "أسكوا". هذا اعتراف آخر من المجتمع الدولي بالجريمة الكبرى التي ارتكبت – ولا تزال ترتكب – في حق الشعب الفلسطيني منذ 66 عاماً.

لا ينتقص هذا الموقف من السلطة الأخلاقية للأمين العام بان كي – مون نفسه لو أنه اتخذ خطوة جريئة كهذه اقراراً منه بتقصير المجتمع الدولي في تطبيق قراراته، ولا سيما منها المتعلقة بإقامة دولة فلسطينية.

نعتر من الشعب الفلسطيني بقلم: د.ريما خلف

دنيا الوطن

أقف معكم في يوم آخر للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وإذ لا أشك لحظة في أهمية هذا التضامن، قد أوافق الكثيرين تساؤلهم: ماذا يعني هذا اليوم لشعب لم تثنه عن صموده في أرضه، متمسكاً بالحياة وبحقه، عقود من الاستلاب والقهر. عقود توالى خلالها الحروب والهدن، واتفاقيات السلام والمذابح. كلها عمقت من استباحة الحق الفلسطيني، والشعب لم يهادن في انتظار العدل والسلام.

فقبل ست وستين سنة، قررت القوى العظمى في المجتمع الدولي تقسيم أرض فلسطين التاريخية إلى دولتين. ووعدت بالألا ينتقص ذلك من حقوق سكانها الأصليين، ومنها إقامة دولتهم. لا القرارات نُفذت

ولا الوعود تحققت. والفلسطينيون منذ ذلك الحين في حالة تهجير قسري من بلادهم، وفي بلادهم. محيت قراهم بالمئات عن الخريطة. غير اسم وطنهم، بل وتغيرت أسماؤهم، وهوياتهم، وصار أغلبهم لاجئين. أصبحت الأرض من تحتهم معارة لا تثبت، كسائر الأرض. والسماء فوقهم قماش خيم أو سقائف من الزنك، لا تثبت كسائر السماء. ذهبوا إلى المخيمات مضطرين لينجوا من الموت المسلح، فإذا الموت المسلح ينتظرهم في المخيمات التي لجأوا إليها. وأصبحت أسماء قراهم، ومخيمات لجوئهم، أسماء لمذابح تتوالى. من دير ياسين قرب القدس قبل ست وستين سنة، إلى مخيم الشاطئ وحي الشجاعة في غزة، قبل أشهر.

منذ قيامها، وضعت إسرائيل الفلسطينين بين ثنائيات قاتلة. الموت في القرية أو الموت في المخيم. القهر في الاعتقال القسري، أو القهر في الانتقال القسري. فإما مشرد من بلد إلى بلد، بيوته مؤقتة، وفي بعض الأحيان، قبره أيضاً مؤقت، أو محاصر في مكانه لا يستطيع أن يبرحه، في مدينة محاصرة، أو قرية محاصرة، أو شارع محاصر، أو زنزانة موصدة. إسرائيل تكرر أحداث عام ثمانية وأربعين كل عام. وما حدث في الساحل الفلسطيني قبل ست وستين سنة، تكرر في جبال فلسطين الشرقية وفي غزة بأشكال شتى، في الحروب وفي استراحات السلم؛ تكرر والهدف واحد: كسر روح الشعب الفلسطيني وغرس الهزيمة في وجدانه.

ولكن الرياح تجري بما لا يشتهي المحتل الإسرائيلي. والاستلاب والقمع لا يزيدان الشعب الفلسطيني إلا صلابة وتمسكاً بأرضه وحقه. وكأي مستعمر ثمل بالقوة ترى إسرائيل في أي مقاومة مادية لطغيانها إرهاباً، وفي أي مقاومة لفظية له تحريضاً على الإرهاب. وكأي مستعمر لم يعتبر من التاريخ، تصعد التخويف والترهيب على وهم أن يؤدي استخدام القوة المفرطة ضد الشعوب المطالبة بحريتها، إلى إخضاعها.

فها هي تتماهى في سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة في خرق سافر للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة. ولا تزال تهدم بيوت الفلسطينيين، وتصادر أملاكهم وتسمح للمستوطنين بالتصرف كما يشاؤون بممتلكات السكان الأصليين وأرواحهم. وقد أصبحت المستوطنات تستحوذ على قرابة 40 في المائة من أراضي الضفة الغربية. أما في القدس، فالبيوت وأهل البيوت رهائن لدى إسرائيل.

وهذه السنة، سنة 2014، كان من المفترض أن تكون سنة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وإذا بإسرائيل تزداد صلفاً وبسياساتها وممارساتها تزداد دماراً. تهجير للفلسطينيين بهدف خلق واقع ديمغرافي يناسبها؛ والاستيلاء على الأرض بهدف بسط سيطرتها المطلقة؛ والقمع بهدف خلق أي محاولات للمقاومة أو لرفض ما يحدث. والقضية جرح في قلب المنطقة العربية، ينزف عنفاً ودماً وتأخراً وانتهاكاً للحقوق. وقلب بعض هذا العالم ما زال مقفلاً دونها.

وتستخدم إسرائيل شتى الوسائل المنافية للقانون الدولي من إجراءات وأوامر عسكرية لتحقيق مآربها. ففي حرب السبعة أسابيع الأخيرة، قصفت إسرائيل البيوت على رؤوس أهلها العزل، فقتلت تحت ركامها الأطفال والنساء والمسنين. وما نشهده الآن في القدس الشرقية دليل ساطع على سياسات الفصل والتمييز العنصري. حيث تمارس إسرائيل سياسة معلنة لتغيير التوازن الديمغرافي في القدس المحتلة بهدف خلق أغلبية يهودية مقابل الأديان الأخرى. ولا توفر لذلك طريقة، من التضييق الاقتصادي، والتهويل والإرهاب، واحتلال البيوت وتفريغها من أهلها. فكان الانفجار الذي نراه اليوم في مدينة السلام نتيجة محتمة.

وتشهر إسرائيل مطلبها بالاعتراف بها كدولة "للشعب اليهودي، وللشعب اليهودي فقط"، على حد قول رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. ولم تخجل من تصاعد الخطاب العنصري لدى قياداتها ومسؤوليها خلال حرب غزة، إذ علت النداءات لإبادة سكان القطاع ولقتل الأمهات الفلسطينيات عقاباً لأبنائهن.

كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائماً على سباق مع أعمال الهدم والتدمير. واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برأً وبحراً، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية.

ومهما تعددت جهود التضامن واتسع نطاقها، يبقى الحل الذي لا بديل عنه، هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة. والحل كي يكون عادلاً ودائماً لا بد من أن يستند إلى القانون الدولي مرجعية أساسية، بما يكرسه من حقوق، ومنها حق العودة، فلا يجوز أن يقبل أحد أن تساو إسرائيل، وأن تنفذ ما يروق لها فقط من مواد القانون الدولي وشرائعه.

فميثاق الأمم المتحدة، وجميع المعاهدات التي وضعت لإنقاذ العالم من تجارب الماضي الأليمة وتحصين مستقبله منها، لا تقبل بالنظم السياسية التي تقوم على التفرقة بين الناس على أساس اللون أو الجنس أو الدين. وقانون العودة الإسرائيلي كما مشروع القانون الجديد الذي تعده إسرائيل حول يهودية الدولة، يفرق بين الناس على أساس الدين. فلو افترضنا أن ملايين اللاجئين الفلسطينيين، مسيحيين ومسلمين وبهائيين وغير ذلك، تحولوا بمعجزة بين عشية وضحاها إلى دين معين، لكانت دولة إسرائيل تسمح لهم بالعودة إلى

بلادهم بمقتضى قانون العودة. ولو أن ملايين الفلسطينيين القاطنين في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، تحولوا إلى ذلك الدين، لأصبح لهم الحق في التصويت على القوانين واللوائح المسلطة على حياتهم منذ أكثر من سبع وأربعين سنة. وكان لهم الحق في استخدام عشرات الطرق السريعة المعبدة في أرضهم والتي تحرمهم قوة الاحتلال من استخدامها. ولأصبحت بيوتهم وأراضيهم محصنة من المصادرة لإقامة المستوطنات عليها. بل لصارت قوة الاحتلال تبني لهم البيوت ولا تهدمها.

إسرائيل تمارس الاستعمار والتفرقة العنصرية التي باتت منبوذة من الجميع إلا مقترفيها. وهي في ذلك من بقايا تاريخ استعماري طويل مؤلم، حافل بالدروس. ومن دروسه أن الاستعمار لا ينتصر، لأنه منافٍ لطبيعة الحياة واستمراريتها. ولنا في التاريخ معلم، إذ لم يستقم يوماً سلام من غير العدالة والحق. والعدالة هي ببساطة ألا يحدث في فلسطين كل ما يحدث.

فالإنسان حسب الفيلسوف والمناضل ضد الاستعمار فرانز فانون: "لا يثور بسبب ثقافة أو حضارة، بل عندما يكاد يقضي اختناقاً".

واليوم، إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه. نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين. وإذا كان لنا من داع للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا. وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهدمة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منّا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام.

*كلمة الدكتورة ريماء خلف، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة

والأمينة التنفيذية للإسكوا

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

نعتر من الشعب الفلسطيني- بقلم:د.ريما خلف

رأي اليوم

كاتبة فلسطينية

أف معكم في يوم آخر للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وإذ لا أشك لحظة في أهمية هذا التضامن، قد أوافق الكثيرين تساؤلهم: ماذا يعني هذا اليوم لشعب لم تنته عن صموده في أرضه، متمسكاً بالحياة وبحقه، عقود من الاستلاب والقهر. عقود توالى خلالها الحروب والهدن، واتفاقيات السلام والمذابح. كلها عمقت من استباحة الحق الفلسطيني، والشعب لم يهادن في انتظار العدل والسلام.

فقبل ست وستين سنة، قررت القوى العظمى في المجتمع الدولي تقسيم أرض فلسطين التاريخية إلى دولتين. ووعدت بالألّا ينتقص ذلك من حقوق سكانها الأصليين، ومنها إقامة دولتهم. لا القرارات نُفذت

ولا الوعود تحققت. والفلسطينيون منذ ذلك الحين في حالة تهجير قسري من بلادهم، وفي بلادهم. محيت قراهم بالمئات عن الخريطة. غير اسم وطنهم، بل وتغيرت أسماءهم، وهوياتهم، وصار أغلبهم لاجئين. أصبحت الأرض من تحتهم معارة لا تثبت، كسائر الأرض. والسماء فوقهم قماش خيم أو سقائف من الزنك، لا تثبت كسائر السماء. ذهبوا إلى المخيمات مضطرين لينجوا من الموت المسلح، فإذا الموت المسلح ينتظرهم في المخيمات التي لجأوا إليها. وأصبحت أسماء قراهم، ومخيمات لجوئهم، أسماء لمذابح تتوالى من دير ياسين قرب القدس قبل ست وستين سنة، إلى مخيم الشاطئ وحي الشجاعية في غزة، قبل أشهر.

منذ قيامها، وضعت إسرائيل الفلسطينين بين ثنائيات قاتلة. الموت في القرية أو الموت في المخيم. القهر في الاعتقال القسري، أو القهر في الانتقال القسري. فإما مشرد من بلد إلى بلد، بيوته مؤقتة، وفي بعض الأحيان، قبره أيضاً مؤقت، أو محاصر في مكانه لا يستطيع أن يبرحه، في مدينة محاصرة، أو قرية محاصرة، أو شارع محاصر، أو زنزانة موصدة. إسرائيل تكرر أحداث عام ثمانية وأربعين كل عام. وما حدث في الساحل الفلسطيني قبل ست وستين سنة، تكرر في جبال فلسطين الشرقية وفي غزة بأشكال شتى، في الحروب وفي استراحات السلم؛ تكرر والهدف واحد: كسر روح الشعب الفلسطيني وغرس الهزيمة في وجدانه.

ولكن الرياح تجري بما لا يشتهي المحتل الإسرائيلي. والاستلاب والقمع لا يزيدان الشعب الفلسطيني إلا صلابة وتمسكاً بأرضه وحقه. وكأي مستعمر ثمل بالقوة ترى إسرائيل في أي مقاومة مادية لطغيانها إرهاباً، وفي أي مقاومة لفظية له تحريضاً على الإرهاب. وكأي مستعمر لم يعتبر من التاريخ، تصعد التخويف والترهيب على وهم أن يؤدي استخدام القوة المفرطة ضد الشعوب المطالبة بحريتها، إلى إخضاعها.

فها هي تتمادى في سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة في خرق سافر للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة. ولا تزال تهدم بيوت الفلسطينيين، وتصادر أملاكهم وتسمح للمستوطنين بالتصرف كما يشاؤون

بممتلكات السكان الأصليين وأرواحهم. وقد أصبحت المستوطنات تستحوذ على قرابة 40 في المائة من أراضي الضفة الغربية. أما في القدس، فالبيوت وأهل البيوت رهائن لدى إسرائيل.

وهذه السنة، سنة 2014، كان من المفترض أن تكون سنة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وإذا بإسرائيل تزداد صلفاً وبسياساتها وممارساتها تزداد دماراً. تهجير للفلسطينيين بهدف خلق واقع ديمغرافي يناسبها؛ والاستيلاء على الأرض بهدف بسط سيطرتها المطلقة؛ والقمع بهدف خنق أي محاولات للمقاومة أو لرفض ما يحدث. والقضية جرح في قلب المنطقة العربية، ينزف عنفاً ودماً وتأخراً وانتهاكاً للحقوق. وقلب بعض هذا العالم ما زال مقفلاً دونها.

وتستخدم إسرائيل شتى الوسائل المنافية للقانون الدولي من إجراءات وأوامر عسكرية لتحقيق مآربها. ففي حرب السبعة أسابيع الأخيرة، قصفت إسرائيل البيوت على رؤوس أهلها العزل، فقتلت تحت ركامها الأطفال والنساء والمسنين. وما نشهده الآن في القدس الشرقية دليل ساطع على سياسات الفصل والتمييز العنصري. حيث تمارس إسرائيل سياسة معلنة لتغيير التوازن الديمغرافي في القدس المحتلة بهدف خلق أغلبية يهودية مقابل الأديان الأخرى. ولا توفر لذلك طريقة، من التضييق الاقتصادي، والتهويل والإرهاب، واحتلال البيوت وتفريغها من أهلها. فكان الانفجار الذي نراه اليوم في مدينة السلام نتيجة محتمة.

وتشهر إسرائيل مطلبها بالاعتراف بها كدولة "للشعب اليهودي، وللشعب اليهودي فقط"، على حد قول رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. ولم تخل من تصاعد الخطاب العنصري لدى قياداتها ومسؤوليها خلال حرب غزة، إذ علت النداءات لإبادة سكان القطاع وقتل الأمهات الفلسطينيات عقاباً لأبنائهن.

كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائماً على سباق مع أعمال الهدم والتدمير. واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برأ وبحراً، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية.

ومهما تعددت جهود التضامن واتسع نطاقها، يبقى الحل الذي لا بديل عنه، هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة. والحل كي يكون عادلاً ودائماً لا بد من أن يستند إلى القانون الدولي مرجعية أساسية، بما يكرسه من حقوق، ومنها حق العودة، فلا يجوز أن يقبل أحد أن تساو إسرائيل، وأن تنفذ ما يروق لها فقط من مواد القانون الدولي وشرائعه.

فميثاق الأمم المتحدة، وجميع المعاهدات التي وضعت لإنقاذ العالم من تجارب الماضي الأليمة وتحصين مستقبله منها، لا تقبل بالنظم السياسية التي تقوم على التفرقة بين الناس على أساس اللون أو الجنس أو الدين. وقانون العودة الإسرائيلي كما مشروع القانون الجديد الذي تعده إسرائيل حول يهودية الدولة، يفرق بين الناس على أساس الدين. فلو افترضنا أن ملايين اللاجئين الفلسطينيين، مسيحيين ومسلمين وبهائيين وغير ذلك، تحولوا بمعجزة بين عشية وضحاها إلى دين معين، لكانت دولة إسرائيل تسمح لهم بالعودة إلى بلادهم بمقتضى قانون العودة. ولو أن ملايين الفلسطينيين القاطنين في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، تحولوا إلى ذلك الدين، لأصبح لهم الحق في التصويت على القوانين واللوائح المسلطة على حياتهم

منذ أكثر من سبع وأربعين سنة. وكان لهم الحق في استخدام عشرات الطرق السريعة المعبدة في أرضهم والتي تحرمهم قوة الاحتلال من استخدامها. ولأصبحت بيوتهم وأراضيهم محصنة من المصادرة لإقامة المستوطنات عليها. بل لصارت قوة الاحتلال تبني لهم البيوت ولا تهدمها.

إسرائيل تمارس الاستعمار والتفرقة العنصرية التي باتت منبوذة من الجميع إلا مقترفيها. وهي في ذلك من بقايا تاريخ استعماري طويل مؤلم، حافل بالدروس. ومن دروسه أن الاستعمار لا ينتصر، لأنه منافٍ لطبيعة الحياة واستمراريتها. ولنا في التاريخ معلم، إذ لم يستقم يوماً سلام من غير العدالة والحق. والعدالة هي ببساطة ألا يحدث في فلسطين كل ما يحدث.

فالإنسان حسب الفيلسوف والمناضل ضد الاستعمار فرانز فانون: "لا يثور بسبب ثقافة أو حضارة، بل عندما يكاد يقضي اختناقاً".

واليوم، إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه. نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين. وإذا كان لنا من داعٍ للتقاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا. وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهدمة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منّا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام.

كاتبة فلسطينية

نعتذر من الشعب الفلسطيني

السعودية مباشر

أقف معكم في يوم آخر للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وإذ لا أشك لحظة في أهمية هذا التضامن، قد أوافق الكثيرين تسأولهم: ماذا يعني هذا اليوم لشعب لم تنثنه عن صموده في أرضه، متمسكاً بالحياة وبحقه، عقود من الاستلاب والقهر. عقود توالى خلالها الحروب والهدن، واتفاقيات السلام والمذابح. كلها عمقت من استباحة الحق الفلسطيني، والشعب لم يهادن في انتظار العدل والسلام.

فقبل ست وستين سنة، قرّرت القوى العظمى في المجتمع الدولي تقسيم أرض فلسطين التاريخية إلى دولتين. ووعدت بالألّا ينتقص ذلك من حقوق سكانها الأصليين، ومنها إقامة دولتهم. لا القرارات نُفّذت

ولا الوعود تحققت. والفلسطينيون منذ ذلك الحين في حالة تهجير قسري من بلادهم، وفي بلادهم. محيت قراهم بالمئات عن الخريطة. غير اسم وطنهم، بل وتغيرت أسماءهم، وهوياتهم، وصار أغلبهم لاجئين. أصبحت الأرض من تحتهم معارة لا تثبت، كسائر الأرض. والسماء فوقهم قماش خيم أو سقائف من الزنك، لا تثبت كسائر السماء. ذهبوا إلى المخيمات مضطرين لينجوا من الموت المسلح، فإذا الموت المسلح ينتظرهم في المخيمات التي لجأوا إليها. وأصبحت أسماء قراهم، ومخيمات لجوئهم، أسماءً لمذابح تتوالى. من دير ياسين قرب القدس قبل ست وستين سنة، إلى مخيم الشاطئ وحي الشجاعية في غزة، قبل أشهر.

منذ قيامها، وضعت إسرائيل الفلسطينين بين ثنائيات قاتلة. الموت في القرية أو الموت في المخيم. القهر في الاعتقال القسري، أو القهر في الانتقال القسري. فإما مشرد من بلد إلى بلد، بيوته مؤقتة، وفي بعض الأحيان، قبره أيضاً مؤقت، أو محاصر في مكانه لا يستطيع أن يبرحه، في مدينة محاصرة، أو قرية محاصرة، أو شارع محاصر، أو زنزانة موصدة. إسرائيل تكرر أحداث عام ثمانية وأربعين كل عام. وما حدث في الساحل الفلسطيني قبل ست وستين سنة، تكرر في جبال فلسطين الشرقية وفي غزة بأشكال شتى، في الحروب وفي استراحات السلم؛ تكرر والهدف واحد: كسر روح الشعب الفلسطيني وغرس الهزيمة في وجدانه.

ولكن الرياح تجري بما لا يشتهي المحتل الإسرائيلي. والاستلاب والقمع لا يزيدان الشعب الفلسطيني إلا صلابة وتمسكاً بأرضه وحقه. وكأي مستعمر ثمل بالقوة ترى إسرائيل في أي مقاومة مادية لطغيانها إرهاباً، وفي أي مقاومة لفظية له تحريضاً على الإرهاب. وكأي مستعمر لم يعتبر من التاريخ، تصعد التخويف والترهيب على وهم أن يؤدي استخدام القوة المفرطة ضد الشعوب المطالبة بحريتها، إلى إخضاعها.

فها هي تتمدى في سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة في خرق سافر للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة. ولا تزال تهدم بيوت الفلسطينيين، وتصادر أملاكهم وتسمح للمستوطنين بالتصرف كما يشاؤون بملكات السكان الأصليين وأرواحهم. وقد أصبحت المستوطنات تستحوذ على قرابة 40 في المائة من أراضي الضفة الغربية. أما في القدس، فالبيوت وأهل البيوت رهائن لدى إسرائيل.

وهذه السنة، سنة 2014، كان من المفترض أن تكون سنة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وإذا بإسرائيل تزداد صلفاً وبسياساتها وممارساتها تزداد دماراً. تهجير للفلسطينيين بهدف خلق واقع ديمغرافي يناسبها؛ والاستيلاء على الأرض بهدف بسط سيطرتها المطلقة؛ والقمع بهدف خنق أي محاولات للمقاومة أو لرفض ما يحدث. والقضية جرح في قلب المنطقة العربية، ينزف عنفاً ودماءً وتأخراً وانتهاكاً للحقوق. وقلب بعض هذا العالم ما زال مقفلاً دونها.

وتستخدم إسرائيل شتى الوسائل المنافية للقانون الدولي من إجراءات وأوامر عسكرية لتحقيق مآربها. ففي حرب السبعة أسابيع الأخيرة، قصفت إسرائيل البيوت على رؤوس أهلها العزل، فقتلت تحت ركامها الأطفال والنساء والمسنين. وما نشهده الآن في القدس الشرقية دليل ساطع على سياسات الفصل والتمييز العنصري. حيث تمارس إسرائيل سياسة معلنة لتغيير التوازن الديمغرافي في القدس المحتلة بهدف خلق أغلبية يهودية مقابل الأديان الأخرى. ولا توفر لذلك طريقة، من التضييق الاقتصادي، والتحويل والإرهاب، واحتلال البيوت وتفريغها من أهلها. فكان الانفجار الذي نراه اليوم في مدينة السلام نتيجة محتمة.

وتشهر إسرائيل مطلبها بالاعتراف بها كدولة "للشعب اليهودي، وللشعب اليهودي فقط"، على حد قول رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. ولم تخل من تصاعد الخطاب العنصري لدى قياداتها ومسؤوليها خلال حرب غزة، إذ علت النداءات لإبادة سكان القطاع وقتل الأمهات الفلسطينيات عقاباً لأبنائهن.

كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائماً على سباق مع أعمال الهدم والتدمير. واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برأ وجرأ، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية.

ومهما تعددت جهود التضامن واتسع نطاقها، يبقى الحل الذي لا بديل عنه، هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة. والحل كي يكون عادلاً ودائماً لا بد من أن يستند إلى القانون الدولي مرجعية أساسية، بما يكرسه من حقوق، ومنها حق العودة، فلا يجوز أن يقبل أحد أن تسالوم إسرائيل، وأن تنفذ ما يروق لها فقط من مواد القانون الدولي وشرائعه.

فميثاق الأمم المتحدة، وجميع المعاهدات التي وضعت لإنقاذ العالم من تجارب الماضي الأليمة وتحصين مستقبله منها، لا تقبل بالنظم السياسية التي تقوم على التفرقة بين الناس على أساس اللون أو الجنس أو الدين. وقانون العودة الإسرائيلي كما مشروع القانون الجديد الذي تعده إسرائيل حول يهودية الدولة، يفرق بين الناس على أساس الدين. فلو افترضنا أن ملايين اللاجئين الفلسطينيين، مسيحيين ومسلمين وبهائيين وغير ذلك، تحولوا بمعجزة بين عشية وضحاها إلى دين معين، لكانت دولة إسرائيل تسمح لهم بالعودة إلى بلادهم بمقتضى قانون العودة. ولو أن ملايين الفلسطينيين القاطنين في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، تحولوا إلى ذلك الدين، لأصبح لهم الحق في التصويت على القوانين واللوائح المسلطة على حياتهم منذ أكثر من سبع وأربعين سنة. وكان لهم الحق في استخدام عشرات الطرق السريعة المعبدة في أرضهم والتي تحرمهم قوة الاحتلال من استخدامها. ولأصبحت بيوتهم وأراضيهم محصنة من المصادرة لإقامة المستوطنات عليها. بل لصارت قوة الاحتلال تبني لهم البيوت ولا تهدمها.

إسرائيل تمارس الاستعمار والتفرقة العنصرية التي باتت منبوذة من الجميع إلا مقترفيها. وهي في ذلك من بقايا تاريخ استعماري طويل مؤلم، حافل بالدروس. ومن دروسه أن الاستعمار لا ينتصر، لأنه منافٍ لطبيعة الحياة واستمراريتها. ولنا في التاريخ معلم، إذ لم يستقم يوماً سلام من غير العدالة والحق. والعدالة هي ببساطة ألا يحدث في فلسطين كل ما يحدث.

فالإنسان حسب الفيلسوف والمناضل ضد الاستعمار فرانز فانون: "لا يثور بسبب ثقافة أو حضارة، بل عندما يكاد يقضي اختناقاً".

واليوم، إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه. نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين. وإذا كان لنا من داع للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا. وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهدامة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منّا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام.

كاتبة فلسطينية

لقاء تضامني في "الاسكوا" مع الشعب الفلسطيني منيمنة ممثلا سلام: إقرار مشروع قانون القومية الصهيوني يعبد طريق الصراع بالديناميت

الوكالة الوطنية للإعلام

عقد صباح اليوم، في مقر "الإسكوا" في رياض الصلح، لقاء تضامني بمناسبة احياء "اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" شارك فيه مثل رئيس الحكومة تمام سلام رئيس "لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني" الوزير السابق حسن منيمنة، وزير الشؤون الاجتماعية والزراعة لدولة فلسطين شوفي عيسى، الممثل الخاص للامين العام في لبنان ديريك جلامبلي، وكيلة الامين العام للامم المتحدة الامنية التنفيذية للاسكوا ريماء خلف والمفكرة والمناضلة فانون - مينديس فرانس، وفي حضور عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي المنظمات والفصائل الفلسطينية وموظفي الأمم المتحدة والاحزاب اللبنانية وهيئات.

واستهل اللقاء باناشيد تراثية أداها الفنانان أشرف الشولي وسماح ابو المنى، ثم انتقل المشاركون بعد ذلك إلى ثلاثة معارض للصور، الاول من أرشيف مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى "الأونروا"، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان تحت عنوان "كرمالهم". اما الثالث فقد أقيم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للاعلام في بيروت، مجسدا مشروعا للمصور جورج رباط تحت عنوان "نحو عالم أفضل: العدالة والسلام في فلسطين".

كذلك تم عرض فيلمين الاول اعدته الحكومة الفلسطينية عن اعادة اعمار غزة والثاني اعدته رابطة اطفال الشرق الاوسط عن اطفال غزة.

خلف

وتحدثت خلف فقالت: "كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائما على سباق مع أعمال الهدم والتدمير. واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برا وبحرا، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية".

اضافت: "إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه. نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين. وإذا كان لنا من داع للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب

الأبي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا. وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهذمة وأسرى الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام".

فانون - مينديس فرانس

بداية، تحدثت فانون مينديس فرانس فقالت: "يموت الفلسطينيون ويصابون ويهدم ممتلكاتهم جيش لا يحكمه شرف أو قانون يفرط في استخدامه للعنف وكافة تقنيات الحرب من أجل القضاء على مجتمع بأكمله. أما الأهداف المعلنة للحروب الإسرائيلية فهي مجرد شعارات تسعى لبث الرعب في صفوف الشعب الفلسطيني عبر حصد أكبر عدد ممكن من الضحايا وإحداث أكثر قدر ممكن من الدمار".

أضافت: "تغيب الإرادة السياسية في أوساط المجتمع الدولي والدول الأعضاء في معاهدة جنيف الرابعة من أجل احترام ديباجة ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية وبالطبع معاهدة جنيف الرابعة بالإضافة إلى بروتوكول العام 1977، وفرض هذا الاحترام على الغير".

وختمت: "لا مستقبل للإنسانية إن كان من المسموح لدولة مسلحة بقوة عسكرية أن تمنع على غيرها من الشعوب حقها في السيادة، وأن تتفقت من العقاب رغم ارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

رسالة بان

وتلا المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وجاء فيها: "أكرر ما قلته في غزة: إنني أدين هجمات حماس الصاروخية التي استهدفت بشكل عشوائي مدنيين إسرائيليين. فهي لم تجلب إلا المعاناة لجميع الأطراف. وأكرر ما قلته في إسرائيل: إن نطاق الدمار الذي أحدثه الجيش الإسرائيلي أثار تساؤلات عميقة حول احترام مبدئي التمييز والتناسب وأوجد دعوات على نطاق واسع إلى ضرورة المساءلة. فلا بد من القيام بما هو أكثر بكثير لحماية المدنيين والتقيد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي".

وختم: "إن تحقيق الاستقرار على المدى الطويل يتوقف على معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع. وهذا يعني إنهاء إغلاق غزة ووقف احتلال الأرض الفلسطينية المستمر منذ نصف قرن ومعالجة شواغل إسرائيل الأمنية المشروعة".

منيمنة

والقى منيمنة كلمة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، فقال: "يأتي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظروف أقل ما يقال فيها وعنها تشهد هجمة ضارية على هذا الشعب وجودا وتراثا وتاريخا ومصيرا".

أضاف: "إن ما يجري هذه الأيام يدفعنا إلى التحذير من خطورة المسارات التي تدفع إسرائيل الأوضاع إليها، وهي مسارات لا تقتصر أثرا ونتائج على أرض فلسطين بل تشمل من دون تردد العالمين العربي والإسلامي وهو ما يترك بصماته على السلام والأمن الدوليين وبما يتجاوز جغرافية المنطقة إلى العالم بأسره".

وتابع "إن التوجه نحو إقرار مشروع "قانون القومية" وتباري الكتل الصهيونية في تقديم المشاريع الأكثر تطرفا هو خطوة بالغة التطور ستعبد مسار طريق الصراع بالديناميت والمتفجرات؛ إذ إن ادعاء الحقوق القومية إن كان يعني من امر ما فإنه يعني المزيد من حملات الإستيطان والمستوطنين. وهذا سيتم بالتأكيد على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المحيطة".

العيسة

وفي الختام، ألقى وزير الزراعة والشؤون الاجتماعية الفلسطيني العيسة كلمة فلسطين جاء فيها: "يأتي يوم التضامن هذا العام والاحتلال يواصل تصعيده بارتكاب الجرائم اليومية ضد شعبنا وذلك بعد عدوانه الدموي على قطاع غزة الذي ارتكب خلاله جرائم غير مسبوقة. ومن المنطقي أن نقول إنه ما كان ممكنا لهذا الاحتلال وهو الأكثر فاشية وعنصرية في التاريخ، أن يرتكب كل هذه الجرائم ويجاهر بعنصريته وإصراره على الاستمرار على نفس النهج لولا هذا الصمت الدولي وعجز المؤسسات الدولية والذي يعتبره مجرمو الحرب في إسرائيل تشجيعا لهم على ارتكاب المزيد من الجرائم".

وأضاف: "إن استمرار الجرائم واستمرار الصمت عليها جعلنا أبعد ما نكون عن تحقيق السلام في المنطقة وحل الصراع عن طريق المفاوضات، لذلك فإننا نقوم هذه الأيام بالتوجه إلى نفس الجهة التي يفترض أن دورها الحفاظ الامن والسلام في العالم لنضعهم أمام مسؤولياتهم تجاه شعبنا وحقوقه للتأكيد على هذه الحقوق وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وبسط سيادة الدولة الفلسطينية واستقلالها".

وختم: "وفي حال فشل مجلس الأمن في ذلك فخيرائنا مفتوحة والتي من ضمنها الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، إضافة إلى مواصلة شعبنا النضال للتخلص من الاحتلال".

ندوة

وسبق لقاء اليوم ندوة عقدت أمس بالتعاون مع مركز الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت، تحت عنوان "فلسطين، بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة: إعادة تفعيل القانون الدولي في الأرض المحتلة" وذلك في فندق الكومودور.

لقاء تضامني في "الاسكوا" مع الشعب الفلسطيني

لييانون فايلز

عقد صباح اليوم، في مقر "الإسكوا" في رياض الصلح، لقاء تضامني بمناسبة احياء "اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" شارك فيه مثل رئيس الحكومة تمام سلام رئيس "لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني" الوزير السابق حسن منيمنة، وزير الشؤون الاجتماعية والزراعة لدولة فلسطين شوفي عيسى، الممثل الخاص للأمين العام في لبنان ديريك جلامبلي، وكيلة الامين العام للامم المتحدة الامنية التنفيذية للاسكوا ريماء خلف والمفكرة والمناضلة فانون - مينديس فرانس، وفي حضور عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي المنظمات والفصائل الفلسطينية وموظفي الأمم المتحدة والاحزاب اللبنانية وهيئات.

واستهل اللقاء باناشيد تراثية أداها الفنانان أشرف الشولي وسماح ابو المنى، ثم انتقل المشاركون بعد ذلك إلى ثلاثة معارض للصور، الاول من أرشيف مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان تحت عنوان "كرمالهم". اما الثالث فقد أقيم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للاعلام في بيروت، مجسدا مشروعا للمصور جورج رباط تحت عنوان "نحو عالم أفضل: العدالة والسلام في فلسطين".

كذلك تم عرض فيلمين الاول اعدته الحكومة الفلسطينية عن اعادة اعمار غزة والثاني اعدنه رابطة اطفال الشرق الاوسط عن اطفال غزة.

وتحدثت خلف فقالت: "كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائما على سباق مع أعمال الهدم والتدمير. واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برا وبحرا، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية".

أضافت: "إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه. نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين. وإذا كان لنا من داع للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا. وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهذمة وأسرى الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام".

فانون - مينديس فرانس

بداية، تحدثت فانون مينديس فرانس فقالت: "يموت الفلسطينيون ويصابون ويهدم ممتلكاتهم جيش لا يحكمه شرف أو قانون يفرط في استخدامه للعنف وكافة تقنيات الحرب من أجل القضاء على مجتمع بأكمله. أما الأهداف المعلنة للحروب الإسرائيلية فهي مجرد شعارات تسعى لبث الرعب في صفوف الشعب الفلسطيني عبر حصد أكبر عدد ممكن من الضحايا وإحداث أكثر قدر ممكن من الدمار".

أضافت: "تغيب الإرادة السياسية في أوساط المجتمع الدولي والدول الأعضاء في معاهدة جنيف الرابعة من أجل احترام ديباجة ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية وبالطبع معاهدة جنيف الرابعة بالإضافة إلى بروتوكول العام 1977، وفرض هذا الاحترام على الغير".

وختمت: "لا مستقبل للإنسانية إن كان من المسموح لدولة مسلحة بقوة عسكرية أن تمنع على غيرها من الشعوب حقها في السيادة، وأن تتفقت من العقاب رغم ارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

وتلا المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وجاء فيها: "أكرر ما قلته في غزة: إنني أدين هجمات حماس الصاروخية التي استهدفت بشكل عشوائي مدنيين إسرائيليين. فهي لم تجلب إلا المعاناة لجميع الأطراف. وأكرر ما قلته في إسرائيل: إن نطاق الدمار الذي أحدثه الجيش الإسرائيلي أثار تساؤلات عميقة حول احترام مبادئ التمييز والتناسب وأوجد دعوات

على نطاق واسع إلى ضرورة المساءلة. فلا بد من القيام بما هو أكثر بكثير لحماية المدنيين والتقيد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي".

وختم: "إن تحقيق الاستقرار على المدى الطويل يتوقف على معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع. وهذا يعني إنهاء إغلاق غزة ووقف احتلال الأرض الفلسطينية المستمر منذ نصف قرن ومعالجة شواغل إسرائيل الأمنية المشروعة".

والقى منيمنة كلمة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، فقال: "يأتي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظروف أقل ما يقال فيها وعنها أنها تشهد هجمة ضارية على هذا الشعب وجودا وتراثا وتاريخا ومصيرا".

أضاف: "إن ما يجري هذه الأيام يدفعنا إلى التحذير من خطورة المسارات التي تدفع إسرائيل الأوضاع إليها، وهي مسارات لا تقتصر أثرا ونتائج على أرض فلسطين بل تشمل من دون تردد العالمين العربي والإسلامي وهو ما يترك بصماته على السلام والأمن الدوليين وبما يتجاوز جغرافية المنطقة إلى العالم بأسره".

وتابع "إن التوجه نحو إقرار مشروع "قانون القومية" وتباري الكتل الصهيونية في تقديم المشاريع الأكثر تطرفا هو خطوة بالغة التطور ستعبد مسار طريق الصراع بالديناميت والمتفجرات؛ إذ إن ادعاء الحقوق القومية إن كان يعني من امر ما فإنه يعني المزيد من حملات الإستيطان والمستوطنين. وهذا سيتم بالتأكيد على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المحيطة".

وفي الختام، ألقى وزير الزراعة والشؤون الاجتماعية الفلسطيني العيسة كلمة فلسطين جاء فيها: "يأتي يوم التضامن هذا العام والاحتلال يواصل تصعيده بارتكاب الجرائم اليومية ضد شعبنا وذلك بعد عدوانه الدموي على قطاع غزة الذي ارتكب خلاله جرائم غير مسبوقة. ومن المنطقي أن نقول إنه ما كان ممكنا لهذا الاحتلال وهو الأكثر فاشية وعنصرية في التاريخ، أن يرتكب كل هذه الجرائم ويجاهر بعنصريته وإصراره على الاستمرار على نفس النهج لولا هذا الصمت الدولي وعجز المؤسسات الدولية والذي يعتبره مجرمو الحرب في إسرائيل تشجيعا لهم على ارتكاب المزيد من الجرائم".

وأضاف: "إن استمرار الجرائم واستمرار الصمت عليها جعلنا أبعد ما نكون عن تحقيق السلام في المنطقة وحل الصراع عن طريق المفاوضات، لذلك فإننا نقوم هذه الأيام بالتوجه إلى نفس الجهة التي يفترض أن دورها الحفاظ الامن والسلام في العالم لنضعهم أمام مسؤولياتهم تجاه شعبنا وحقوقه للتأكيد على هذه الحقوق وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وبسط سيادة الدولة الفلسطينية واستقلالها".

وختم: "وفي حال فشل مجلس الأمن في ذلك فخيرائنا مفتوحة والتي من ضمنها الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، إضافة إلى مواصلة شعبنا النضال للتخلص من الاحتلال".

وسبق لقاء اليوم ندوة عقدت أمس بالتعاون مع مركز الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت، تحت عنوان "فلسطين، بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة: إعادة تفعيل القانون الدولي في الأرض المحتلة" وذلك في فندق الكومودور.

بيروت: لقاء تضامني بمقر الأمم المتحدة لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا

شبكة راية الإعلامية

عقد اليوم الجمعة، في مقر الأمم المتحدة "الإسكوا" في بيروت، لقاء تضامني بمناسبة احياء "اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" شارك فيه رئيس "لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني" الوزير السابق حسن منيمنة ممثلاً رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، وزير الشؤون الاجتماعية والزراعة شوقي عيسى، الممثل الخاص للأمين العام في لبنان ديريك بلامبلي، وكيلا الامين العام للأمم المتحدة الامنية التنفيذية لـ"الإسكوا" ريما خلف والمفكرة والمناضلة فانون - مينديس فرانس، وفي حضور عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي المنظمات والفصائل الفلسطينية وموظفي الأمم المتحدة والاحزاب اللبنانية.

واستهل اللقاء بأناشيد تراثية أداها الفنانان أشرف الشولي وسماح أبو المنى، ثم انتقل المشاركون بعد ذلك إلى ثلاثة معارض للصور، الأول من أرشيف مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين 'الأونروا'، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان تحت عنوان 'كرمالهم'، أما الثالث فقد أقيم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، مجسدا مشروعا للمصور جورج رباط تحت عنوان 'نحو عالم أفضل: العدالة والسلام في فلسطين'.

كما تخلل الفعالية عرض فيلمين، الأول أعدته الحكومة الفلسطينية عن إعادة اعمار غزة، والثاني أنتجته رابطة أطفال الشرق الاوسط عن أطفال غزة.

وتحدثت خلف فقالت: 'كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائما على سباق مع أعمال الهدم والتدمير، واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برا وبحرا، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية.'

وأضافت: 'إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين، وإذا كان لنا من داع للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا، وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهدامة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام!.'

كما تحدثت فانون مينديس فرانس قائلة: 'يموت الفلسطينيون ويصابون ويهدم ممتلكاتهم جيش لا يحكمه شرف أو قانون يفرط في استخدامه للعنف وكافة تقنيات الحرب من أجل القضاء على مجتمع بأكمله. أما الأهداف المعلنة للحروب الإسرائيلية فهي مجرد شعارات تسعى لبث الرعب في صفوف الشعب الفلسطيني عبر حصد أكبر عدد ممكن من الضحايا وإحداث أكثر قدر ممكن من الدمار!.'

وأضافت: 'تغيب الإرادة السياسية في أوساط المجتمع الدولي والدول الأعضاء في معاهدة جنيف الرابعة من أجل احترام ديباجة ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية وبالطبع معاهدة جنيف الرابعة بالإضافة إلى بروتوكول العام 1977، وفرض هذا الاحترام على الغير!.'

وختمت: 'لا مستقبل للإنسانية إن كان من المسموح لدولة مسلحة بقوة عسكرية أن تمنع على غيرها من الشعوب حقها في السيادة، وأن تتفقت من العقاب رغم ارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية!.'

من جانبه، تلا المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون التي فيها بالقيام بجهد كبير لحماية المدنيين والتقيد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي!.'

وأردف: 'إن تحقيق الاستقرار على المدى الطويل يتوقف على معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع. وهذا يعني إنهاء إغلاق غزة ووقف احتلال الأرض الفلسطينية المستمر منذ نصف قرن ومعالجة شواغل إسرائيل الأمنية المشروعة!.'

والقى منيمنة كلمة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، قال فيها: 'يأتي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظروف أقل ما يقال فيها وعنهما أنها تشهد هجمة ضارية على هذا الشعب وجودا وتراثا وتاريخا ومصيرا!.'

وأضاف: 'إن ما يجري هذه الأيام يدفعنا إلى التحذير من خطورة المسارات التي تدفع إسرائيل الأوضاع إليها، وهي مسارات لا تقتصر أثرا ونتائج على أرض فلسطين بل تشمل من دون تردد العالمين العربي والإسلامي وهو ما يترك بصماته على السلام والأمن الدوليين وبما يتجاوز جغرافية المنطقة إلى العالم بأسره!.'

وتابع ممثل رئيس الحكومة اللبنانية: 'إن التوجه نحو إقرار مشروع 'قانون القومية' وتباري 'الكتل الصهيونية' في تقديم المشاريع الأكثر تطرفاً هو خطوة بالغة التطور ستعبد مسار طريق الصراع بالديناميت والمتفجرات؛ إذ إن ادعاء الحقوق القومية إن كان يعني من أمر ما فإنه يعني المزيد من حملات الاستيطان والمستوطنين. وهذا سيتم بالتأكيد على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المحيطة'.

وفي الختام، ألقى الوزير العيسة كلمة فلسطين جاء فيها: 'يأتي يوم التضامن هذا العام والاحتلال يواصل تصعيده بارتكاب الجرائم اليومية ضد شعبنا وذلك بعد عدوانه الدموي على قطاع غزة الذي ارتكب خلاله جرائم غير مسبوقة. ومن المنطقي أن نقول إنه ما كان ممكناً لهذا الاحتلال وهو الأكثر فاشية وعنصرية في التاريخ، أن يرتكب كل هذه الجرائم ويجاهر بعنصريته وإصراره على الاستمرار على نفس النهج لولا هذا الصمت الدولي وعجز المؤسسات الدولية والذي يعتبره مجرمو الحرب في إسرائيل تشجيعاً لهم على ارتكاب المزيد من الجرائم'.

وشدد على أن 'استمرار الجرائم واستمرار الصمت عليها جعلنا أبعد ما نكون عن تحقيق السلام في المنطقة وحل الصراع عن طريق المفاوضات، مضيفاً: لذلك فإننا نقوم هذه الأيام بالتوجه إلى نفس الجهة التي يفترض أن دورها الحفاظ الامن والسلام في العالم لنضعهم أمام مسؤولياتهم تجاه شعبنا وحقوقه للتأكيد على هذه الحقوق وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وبسط سيادة الدولة الفلسطينية واستقلالها'.

وختم العيسة: 'وفي حال فشل مجلس الأمن في ذلك فخيرائنا مفتوحة والتي من ضمنها الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، إضافة إلى مواصلة شعبنا النضال للتخلص من الاحتلال'.

وكان سبق لقاء اليوم ندوة عقدت في بيروت ، أمس بالتعاون مع مركز الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية، تحت عنوان 'فلسطين، بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة: إعادة تفعيل القانون الدولي في الأرض المحتلة'.

لقاء تضامني بمقر الأمم المتحدة في بيروت لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع

شعبنا

موقع الحياة الجديدة

عقد في مقر الأمم المتحدة "الإسكوا" في بيروت، أمس، لقاء تضامني لمناسبة احياء "اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" شارك فيه رئيس "لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني" الوزير السابق حسن منيمنة ممثلاً لرئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، وزير الشؤون الاجتماعية والزراعة شوقي عيسى، الممثل الخاص للأمين العام في لبنان ديريك بلامبلي، وكيلا الامين العام للأمم المتحدة الامنية التنفيذية لـ "الاسكوا"

ريما خلف والمفكرة والمناضلة فانون - مينديس فرانس، وبحضور عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي المنظمات والفصائل الفلسطينية وموظفي الأمم المتحدة والاحزاب اللبنانية.

واستهل اللقاء بأناشيد تراثية أداها الفنانان أشرف الشولي وسماح أبو المنى، ثم انتقل المشاركون بعد ذلك إلى ثلاثة معارض للصور، الأول من أرشيف مفوضية "الأونروا"، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان تحت عنوان "كرمالهم"، أما الثالث فقد أقيم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، مجسدا مشروعا للمصور جورج رباط تحت عنوان "نحو عالم أفضل: العدالة والسلام في فلسطين".

وتخلل الفعالية عرض فيلمين، الأول أعدته الحكومة الفلسطينية عن إعادة اعمار غزة، والثاني أنتجته رابطة أطفال الشرق الاوسط عن أطفال غزة.

وتحدثت خلف فقالت: "كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائما على سباق مع أعمال الهدم والتدمير، واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برا وبحرا، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية".

وأضافت: "إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين، وإذا كان لنا من داع للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا، وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهدامة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام".

كما تحدثت فانون مينديس فرانس قائلة: "يموت الفلسطينيون ويصابون ويهدم ممتلكاتهم جيش لا يحكمه شرف أو قانون يفرط في استخدامه للعنف وكافة تقنيات الحرب من أجل القضاء على مجتمع بأكمله. أما الأهداف المعلنة للحروب الإسرائيلية فهي مجرد شعارات تسعى لبث الرعب في صفوف الشعب الفلسطيني عبر حصد أكبر عدد ممكن من الضحايا وإحداث أكثر قدر ممكن من الدمار".

وأضافت: "تغيب الإرادة السياسية في أوساط المجتمع الدولي والدول الأعضاء في معاهدة جنيف الرابعة من أجل احترام ديباجة ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية وبالطبع معاهدة جنيف الرابعة بالإضافة إلى بروتوكول العام 1977، وفرض هذا الاحترام على الغير".

وختمت: "لا مستقبل للإنسانية إن كان من المسموح لدولة مسلحة بقوة عسكرية أن تمنع على غيرها من الشعوب حقها في السيادة، وأن تفلت من العقاب رغم ارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

من جانبه، تلا المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون التي فيها بالقيام بجهد كبير لحماية المدنيين والتقيد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي".

وأردف: "إن تحقيق الاستقرار على المدى الطويل يتوقف على معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع. وهذا يعني إنهاء إغلاق غزة ووقف احتلال الأرض الفلسطينية المستمر منذ نصف قرن ومعالجة شواغل إسرائيل الأمنية المشروعة".

والقى منيمنة كلمة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، قال فيها: "يأتي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظروف أقل ما يقال فيها وعنهما أنها تشهد هجمة ضارية على هذا الشعب وجودا وتراثا وتاريخا ومصيرا".

وأضاف: "إن ما يجري هذه الأيام يدفعنا إلى التحذير من خطورة المسارات التي تدفع إسرائيل الأوضاع إليها، وهي مسارات لا تقتصر أثرا ونتائج على أرض فلسطين بل تشمل من دون تردد العالمين العربي والإسلامي وهو ما يترك بصماته على السلام والأمن الدوليين وبما يتجاوز جغرافية المنطقة إلى العالم بأسره".

وتابع: "إن التوجه نحو إقرار مشروع "قانون القومية" وتباري "الكتل الصهيونية" في تقديم المشاريع الأكثر تطرفا هو خطوة بالغة التطور ستعبد مسار طريق الصراع بالديناميت والمتفجرات؛ إذ إن ادعاء الحقوق القومية إن كان يعني من امر ما فإنه يعني المزيد من حملات الاستيطان والمستوطنين. وهذا سيتم بالتأكيد على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المحيطة".

وفي الختام، ألقى الوزير العيسة كلمة فلسطين جاء فيها: "يأتي يوم التضامن هذا العام والاحتلال يواصل تصعيده بارتكاب الجرائم اليومية ضد شعبنا وذلك بعد عدوانه الدموي على قطاع غزة الذي ارتكب خلاله جرائم غير مسبوقة. ومن المنطقي أن نقول إنه ما كان ممكنا لهذا الاحتلال وهو الأكثر فاشية وعنصرية في التاريخ، أن يرتكب كل هذه الجرائم ويجاهر بعنصريته وإصراره على الاستمرار على نفس النهج لولا هذا الصمت الدولي وعجز المؤسسات الدولية والذي يعتبره مجرمو الحرب في إسرائيل تشجيعا لهم على ارتكاب المزيد من الجرائم".

وشدد على أن "استمرار الجرائم واستمرار الصمت عليها جعلنا أبعد ما نكون عن تحقيق السلام في المنطقة وحل الصراع عن طريق المفاوضات"، مضيفا: لذلك فإننا نقوم هذه الأيام بالتوجه إلى نفس الجهة التي يفترض أن دورها الحفاظ الامن والسلام في العالم لنضعهم أمام مسؤولياتهم تجاه شعبنا وحقوقه للتأكيد على هذه الحقوق وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وبسط سيادة الدولة الفلسطينية واستقلالها".

وختم العيسة قائلاً: "وفي حال فشل مجلس الأمن في ذلك فخيرائنا مفتوحة والتي من ضمنها الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، إضافة إلى مواصلة شعبنا النضال للتخلص من الاحتلال".

وكان سبق لقاء أمس ندوة عقدت في بيروت، أمس الأول بالتعاون مع مركز الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية، تحت عنوان "فلسطين، بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة: إعادة تفعيل القانون الدولي في الأرض المحتلة".

إحياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في بيروت، لبنان

مركز أنباء الأمم المتحدة

قالت الدكتورة ريماء خلف، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا: "كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائماً على سباق مع أعمال الهدم والتدمير. واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، براً وبحراً، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية".

وكانت السيدة خلف تتحدث أمام حشد من السياسيين والدبلوماسيين وموظفي الأمم المتحدة والمعنيين من أفراد ومنظمات وقفوا معاً صباحاً لإحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مقر الإسكوا، ساحة رياض الصلح، بيروت. وفي ختام كلمتها، قالت خلف: " إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه. نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين. وإذا كان لنا من دأج للتفاوض، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا. وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهدامة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام وفي رسالته التي ألقاها بالنيابة عنه منسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، قال الأمين العام للأمم المتحدة" أكرر ما قلته في غزة، إنني أدين هجمات حماس الصاروخية التي استهدفت بشكل عشوائي مدنيين إسرائيليين. فهي لم تجلب إلا المعاناة لجميع الأطراف. وأكرر ما قلته في إسرائيل، إن نطاق الدمار الذي أحدثه الجيش الإسرائيلي أثار تساؤلات عميقة حول احترام مبدأي التمييز والتناسب وأوجد دعوات على نطاق واسع إلى ضرورة المساءلة." وأكد على ضرورة القيام بما هو أكثر بكثير لحماية المدنيين والتقيد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. إن تحقيق الاستقرار على المدى الطويل يتوقف على معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع. وهذا يعني إنهاء إغلاق غزة ووقف احتلال الأرض الفلسطينية المستمر منذ نصف قرن ومعالجة شواغل إسرائيل الأمنية المشروعة. وكان إحياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني قد استهلّ بأغان تراثية مؤثرة أداها الفنان أشرف الشولي. ثم انتقل المشاركون بعد ذلك إلى ثلاثة معارض للصور، الأولى من أرشيف مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الأونروا، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان تحت عنوان "كرمالهم." أما الثالث فقد أقيم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، مجسداً مشروع للمصور جورج رباط تحت عنوان "نحو عالم أفضل: العدالة والسلام في فلسطين". يذكر أنّ الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت قد دعت في عام 1977 إلى اعتبار يوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ودعت كافة الهيئات التابعة للأمم المتحدة لإحياء هذا اليوم.

يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني: يبقى الصوت ويعلو

السبئي.نت

قالت اليوم الدكتورة ريماء خلف، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا: "كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائماً على سباق مع أعمال الهدم والتدمير. واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برأً وبحراً، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية".

خلف كانت تتحدث أمام حشد من السياسيين والدبلوماسيين وموظفي الأمم المتحدة والمعنيين من أفراد ومنظمات وقفوا معاً صباحاً لإحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مقر الإسكوا، ساحة رياض الصلح، بيروت.

وفي ختام كلمتها، قالت خلف: " إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه. نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين. وإذا كان لنا من داعٍ للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا. وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهتمة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منّا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام". (النص الكامل لكلمة الأمينة التنفيذية مرفق طياً)

بالإضافة إلى خلف، تعاقب على الكلام للمناسبة كل من المتحدثات الضيفة ميريل-فانون-منديس-فرانس، والمنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي الذي ألقى كلمة الأمين العام للمنظمة الدولية، ورئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الدكتور حسن منيمنة الذي ألقى كلمة رئيس مجلس الوزراء اللبناني تمام سلام، ووزير الزراعة والشؤون الاجتماعية الفلسطيني شوقي العيسة الذي ألقى كلمة فلسطين.

فانون-منديس-فرانس

بداية، قالت فانون-منديس-فرانس: "يموت الفلسطينيون ويصابون ويهدم ممتلكاتهم جيشٌ لا يحكمه شرفٌ أو قانون يفرط في استخدامه للعنف وكافة تقنيات الحرب من أجل القضاء على مجتمع بأكمله. أما الأهداف المعلنة للحروب الإسرائيلية فهي مجرد شعارات تسعى لبثّ الرعب في صفوف الشعب الفلسطيني عبر حصد أكبر عدد ممكن من الضحايا وإحداث أكثر قدر ممكن من الدمار". وأضافت: " في الحقيقة تغيب الإرادة السياسية في أوساط المجتمع الدولي والدول الأعضاء في معاهدة جنيف الرابعة من أجل احترام ديباجة ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية وبالطبع معاهدة جنيف الرابعة بالإضافة إلى بروتوكول العام 1977، وفرض هذا الاحترام على الغير".

وختمت بالقول: "لا مستقبل للإنسانية إن كان من المسموح لدولة مسلحة بقوة عسكرية أن تمنع على غيرها من الشعوب حقها في السيادة، وأن تتفقت من العقاب رغم ارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".
(نص الكلمة مرفق طياً)

رسالة بان

وفي رسالته التي ألقاها بالنيابة عنه بلامبلي، قال الأمين العام للأمم المتحدة: "أكرر ما قلته في غزة: إنني أدين هجمات حماس الصاروخية التي استهدفت بشكل عشوائي مدنيين إسرائيليين. فهي لم تجلب إلا المعاناة لجميع الأطراف. وأكرر ما قلته في إسرائيل: إن نطاق الدمار الذي أحدثه الجيش الإسرائيلي أثار تساؤلات عميقة حول احترام مبدأي التمييز والتناسب وأوجد دعوات على نطاق واسع إلى ضرورة المساءلة. فلا بد من القيام بما هو أكثر بكثير لحماية المدنيين والتقيد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. إن تحقيق الاستقرار على المدى الطويل يتوقف على معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع. وهذا يعني إنهاء إغلاق غزة ووقف احتلال الأرض الفلسطينية المستمر منذ نصف قرن ومعالجة شواغل إسرائيل الأمنية المشروعة". (نص الرسالة مرفق طياً)

سلام

وفي كلمته التي ألقاها بالنيابة عنه منيمنة، قال الرئيس سلام: "يأتي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظروف أقل ما يقال فيها وعنها أنها تشهد هجمة ضارية على هذا الشعب وجوداً وتراثاً وتاريخاً ومصيراً".

وأضاف: "إن ما يجري هذه الأيام يدفعنا إلى التحذير من خطورة المسارات التي تدفع إسرائيل الأوضاع إليها، وهي مسارات لا تقتصر أثراً ونتائج على أرض فلسطين بل تشمل من دون تردد العالمين العربي والإسلامي وهو ما يترك بصماته على السلام والأمن الدوليين وبما يتجاوز جغرافية المنطقة إلى العالم بأسره".

وقال "إن التوجه نحو إقرار مشروع "قانون القومية" وتباري الكتل الصهيونية في تقديم المشاريع الأكثر تطرفاً هو خطوة بالغة التطور ستعيد مسار طريق الصراع بالديناميت والمتفجرات؛ إذ أنّ ادعاء الحقوق القومية إن كان يعني من امر ما فإنه يعني المزيد من حملات الإستيطان والمستوطنين. وهذا سيتم بالتأكيد على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المحيطة". (النص الكامل مرفق طياً)

العيسة

وفي الختام، ألقى الوزير شوقي العيسة كلمة جاء فيها: "يأتي يوم التضامن هذا العام والاحتلال يواصل تصعيده بارتكاب الجرائم اليومية ضد شعبنا وذلك بعد عدوانه الدموي على قطاع غزة الذي ارتكب خلاله جرائم غير مسبوقة. ومن المنطقي أن نقول إنه ما كان ممكناً لهذا الاحتلال وهو الأكثر فاشية وعنصرية في التاريخ، أن يرتكب كل هذه الجرائم ويجاهر بعنصريته وإصراره على الاستمرار على نفس النهج لولا هذا

الصمت الدولي وعجز المؤسسات الدولية والذي يعتبره مجرمو الحرب في إسرائيل تشجيعاً لهم على ارتكاب المزيد من الجرائم".

وأضاف: "استمرار الجرائم واستمرار الصمت عليها جعلنا أبعد ما نكون عن تحقيق السلام في المنطقة وحل الصراع عن طريق المفاوضات، لذلك فإننا نقوم هذه الأيام بالتوجه إلى نفس الجهة التي يفترض أن دورها الحفاظ الامن والسلام في العالم لنضعهم أمام مسؤولياتهم تجاه شعبنا وحقوقه للتأكيد على هذه الحقوق وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وبسط سيادة الدولة الفلسطينية واستقلالها. وفي حال فشل مجلس الأمن في ذلك فخيريار اتنا مفتوحة والتي من ضمنها الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية إضافة إلى مواصلة شعبنا النضال للتخلص من الاحتلال".

مساحات فكرية وثقافية

وكان إحياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني قد استهلّ بأغان تراثية مؤثرة أداها الفنان أشرف الشولي. ثم انتقل المشاركون بعد ذلك إلى ثلاثة معارض للصور، الأول من أرشيف مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان تحت عنوان "كرمالهم". أما الثالث فقد أقيم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، مجسداً مشروع للمصور جورج رباط تحت عنوان "نحو عالم أفضل: العدالة والسلام في فلسطين".

وقد سبق لقاء اليوم ندوة عقدت أمس بالتعاون مع مركز الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت، تحت عنوان "فلسطين، بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة: إعادة تفعيل القانون الدولي في الأرض المحتلة" وذلك في فندق الكومودور.

يذكر أنّ الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت قد دعت في عام 1977 إلى اعتبار يوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ودعت كافة الهيئات التابعة للأمم المتحدة لإحياء هذا اليوم.

لقاء تضامني في مقر الأمم المتحدة في بيروت لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

عقد اليوم الجمعة، في مقر الأمم المتحدة "الإسكوا" في بيروت، لقاء تضامني بمناسبة احياء 'اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني' شارك فيه رئيس 'لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني' الوزير السابق حسن منيمنة ممثلاً رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، وزير الشؤون الاجتماعية والزراعة شوقي عيسى، الممثل الخاص للأمين العام في لبنان ديريك بلامبلي، وكيلا الامين العام للأمم المتحدة الامنية التنفيذية لـ'الاسكوا'

ريما خلف والمفكرة والمناضلة فانون - مينديس فرانس، وفي حضور عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي المنظمات والفصائل الفلسطينية وموظفي الأمم المتحدة والاحزاب اللبنانية.

واستهل اللقاء بأناشيد تراثية أداها الفنانان أشرف الشولي وسماح أبو المنى، ثم انتقل المشاركون بعد ذلك إلى ثلاثة معارض للصور، الأول من أرشيف مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين 'الأونروا'، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان تحت عنوان 'كرمالهم'، أما الثالث فقد أقيم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، مجسدا مشروعا للمصور جورج رباط تحت عنوان 'نحو عالم أفضل: العدالة والسلام في فلسطين'.

كما تخلل الفعالية عرض فيلمين، الأول أعدته الحكومة الفلسطينية عن إعادة اعمار غزة، والثاني أنتجته رابطة أطفال الشرق الاوسط عن أطفال غزة.

وتحدثت خلف فقالت: 'كثيرون هم المتضامنون مع الشعب الفلسطيني والمؤمنون بمعنى هذا التضامن، من دول ومنظمات وأفراد. والنوايا الطيبة كانت دائما على سباق مع أعمال الهدم والتدمير، واليوم، كلنا أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برا وبحرا، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية'.

وأضافت: 'إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني سنة بعد سنة، نعتذر منه نعتذر لا عن التضامن، بل على طول الأمد ومر السنين، وإذا كان لنا من داع للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا، وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهدمة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام'.

كما تحدثت فانون مينديس فرانس قائلة: 'يموت الفلسطينيون ويصابون ويهدم ممتلكاتهم جيش لا يحكمه شرف أو قانون يفرط في استخدامه للعنف وكافة تقنيات الحرب من أجل القضاء على مجتمع بأكمله. أما الأهداف المعلنة للحروب الإسرائيلية فهي مجرد شعارات تسعى لبث الرعب في صفوف الشعب الفلسطيني عبر حصد أكبر عدد ممكن من الضحايا وإحداث أكثر قدر ممكن من الدمار'.

وأضافت: 'تغيب الإرادة السياسية في أوساط المجتمع الدولي والدول الأعضاء في معاهدة جنيف الرابعة من أجل احترام ديباجة ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية وبالطبع معاهدة جنيف الرابعة بالإضافة إلى بروتوكول العام 1977، وفرض هذا الاحترام على الغير'.

وختمت: 'لا مستقبل للإنسانية إن كان من المسموح لدولة مسلحة بقوة عسكرية أن تمنع على غيرها من الشعوب حقها في السيادة، وأن تتفقت من العقاب رغم ارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية'.

من جانبه، تلا المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون التي فيها بالقيام بجهد كبير لحماية المدنيين والتقيد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي'.

وأردف: 'إن تحقيق الاستقرار على المدى الطويل يتوقف على معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع. وهذا يعني إنهاء إغلاق غزة ووقف احتلال الأرض الفلسطينية المستمر منذ نصف قرن ومعالجة شواغل إسرائيل الأمنية المشروعة!'

والقى منيمنة كلمة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، قال فيها: 'يأتي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظروف أقل ما يقال فيها وعنها أنها تشهد هجمة ضارية على هذا الشعب وجودا وتراثا وتاريخا ومصيرا!'

وأضاف: 'إن ما يجري هذه الأيام يدفعنا إلى التحذير من خطورة المسارات التي تدفع إسرائيل الأوضاع إليها، وهي مسارات لا تقتصر أثرا ونتائج على أرض فلسطين بل تشمل من دون تردد العالمين العربي والإسلامي وهو ما يترك بصماته على السلام والأمن الدوليين وبما يتجاوز جغرافية المنطقة إلى العالم بأسره!'

وتابع ممثل رئيس الحكومة اللبنانية: 'إن التوجه نحو إقرار مشروع 'قانون القومية' وتباري 'الكتل الصهيونية' في تقديم المشاريع الأكثر تطرفا هو خطوة بالغة التطور ستعبد مسار طريق الصراع بالديناميت والمتفجرات؛ إذ إن ادعاء الحقوق القومية إن كان يعني من امر ما فإنه يعني المزيد من حملات الاستيطان والمستوطنين. وهذا سيتم بالتأكيد على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المحيطة!'

وفي الختام، ألقى الوزير العيسة كلمة فلسطين جاء فيها: 'يأتي يوم التضامن هذا العام والاحتلال يواصل تصعيده بارتكاب الجرائم اليومية ضد شعبنا وذلك بعد عدوانه الدموي على قطاع غزة الذي ارتكب خلاله جرائم غير مسبوقة. ومن المنطقي أن نقول إنه ما كان ممكنا لهذا الاحتلال وهو الأكثر فاشية وعنصرية في التاريخ، أن يرتكب كل هذه الجرائم ويجاهر بعنصريته وإصراره على الاستمرار على نفس النهج لولا هذا الصمت الدولي وعجز المؤسسات الدولية والذي يعتبره مجرمو الحرب في إسرائيل تشجيعا لهم على ارتكاب المزيد من الجرائم!'

وشدد على أن 'استمرار الجرائم واستمرار الصمت عليها جعلنا أبعد ما نكون عن تحقيق السلام في المنطقة وحل الصراع عن طريق المفاوضات، مضيفا: لذلك فإننا نقوم هذه الأيام بالتوجه إلى نفس الجهة التي يفترض أن دورها الحفاظ الامن والسلام في العالم لنضعهم أمام مسؤولياتهم تجاه شعبنا وحقوقه للتأكيد على هذه الحقوق وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وبسط سيادة الدولة الفلسطينية واستقلالها!'

وختم العيسة: 'وفي حال فشل مجلس الأمن في ذلك فخيرائنا مفتوحة والتي من ضمنها الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، إضافة إلى مواصلة شعبنا النضال للتخلص من الاحتلال!'

وكان سبق لقاء اليوم ندوة عقدت في بيروت ، أمس بالتعاون مع مركز الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية، تحت عنوان 'فلسطين، بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة: إعادة تفعيل القانون الدولي في الأرض المحتلة!'

الأمينة التنفيذية للأسكوا : إعادة إعمار غزة وفك الحصار عليها ضرورة إنسانية وسياسية

منارة

أكدت ريما خلف، الأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا)، التي تتخذ من بيروت مقرا لها، أن إعادة إعمار غزة وفك الحصار عليها ضرورة إنسانية وسياسية. وقالت خلف، خلال لقاء تضامني نظّمته المنظمة أمس الجمعة بمناسبة إحياء "اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" تمت خلاله تلاوة رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، "إن النوايا الطيبة كانت دائما على سباق مع أعمال الهدم والتدمير الذي تتعرض له فلسطين، وكلنا اليوم أمل في الإسراع في إعادة إعمار ما تهدم في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، برا وبحرا، لأنه ضرورة إنسانية وسياسية". وأضافت خلف أن "صبر الشعب الفلسطيني وصموده وأمله يدعو للتفاؤل، وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهذمة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منا". وأشار بان كي مون، في رسالته التي تلاها ممثله الخاص في لبنان ديريك بلامبلي، إلى أن نطاق الدمار الذي أحدثه الجيش الإسرائيلي "أثار تساؤلات عميقة حول احترام مبدأي التمييز والتناسب وأوجد دعوات على نطاق واسع إلى ضرورة المساءلة". وبعد أن دعا إلى "القيام بما هو أكثر بكثير لحماية المدنيين والتقيد بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي"، اعتبر بان كي مون أن "تحقيق الاستقرار على المدى الطويل يتوقف على معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع". من جهته، حذر رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، حسن منيمنة، من "خطورة المسارات التي تدفع إسرائيل الأوضاع إليها، وهي مسارات لا تقتصر أثرا ونتائج على أرض فلسطين بل تشمل العالمين العربي والإسلامي وهو ما يترك بصماته على السلام والأمن الدوليين وبما يتجاوز جغرافية المنطقة إلى العالم بأسره". وقد نظمت على هامش هذا اللقاء ثلاث معارض للصور، خصص الأول لأرشيف مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان والثالث، الذي وسم ب"نحو عالم أفضل، العدالة والسلام في فلسطين" نظمه مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت. وتم عرض فيلمين، الأول أعدته الحكومة الفلسطينية عن إعادة إعمار غزة، والثاني أعدته رابطة أطفال الشرق الأوسط عن أطفال غزة.

في «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني»: لتعزيز الوحدة الفلسطينية لمواجهة العدوان

شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

أحيا الفلسطينيون في لبنان يوم أمس، مناسبة «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني»، وألقت كلمات شددت على تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة تحديات العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني في الداخل المحتل.

وفي هذا الإطار، نظّم اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني «أشد» اعتصاماً شبابياً أمام مقر الأمم المتحدة في بيروت - الإسكوا- بحضور ممثلين عن الأحزاب والفصائل والمنظمات الشبابية الفلسطينية واللبنانية وحشد من الشباب والطلاب الفلسطينيين.

بداية، كان تقديم من عضو قيادة الاتحاد الطالبة ليليان سمرأوي، ثم ألقى رئيس الاتحاد يوسف احمد كلمة طالب فيها: «بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ووضع استراتيجية نضالية وكفاحية لمواجهة الحملة العدوانية الاسرائيلية التي تستهدف الارض والبشر في كل الاراضي المحتلة، في الضفة والقدس وقطاع غزة وكافة الاراضي المحتلة عام 1948، وتعزيز صمود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من خلال اقرار حقوقهم الانسانية والاجتماعية وفي مقدمتها حق العمل والتملك».

كما كانت كلمات لكل من: عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية اركان بدر ابو لوي، هيثم ديراني كلمة باسم المنظمات الشبابية اللبنانية والفلسطينية.

وللمناسبة، قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا الدكتورة ريماء خلف أمام حشد من السياسيين والدبلوماسيين وموظفي الأمم المتحدة والمعنيين من أفراد ومنظمات وقفوا معاً صباحاً لإحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مقر الإسكوا: «إذا كان لنا من داعٍ للتفاؤل، فهو بما رأته أعيننا ولمسته أيدينا من صبر هذا الشعب الأبوي وصموده، وأمله العنيد. هذا الأمل هو الذي يلهمنا، وإن لم ينل اليأس من أهل البيوت المهدامة وأسر الضحايا المنكوبة، فلا يجوز أن ينال منّا، إلى أن يشرق في الغد القريب سلام من مدينة السلام».

وتعاقب على الكلام كل من: المتحدثّة الضيفة ميريل - فانون - منديس - فرانس، والمنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي الذي ألقى كلمة الأمين العام للمنظمة الدولية، ورئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الدكتور حسن منيمنة الذي ألقى كلمة رئيس مجلس الوزراء اللبناني تمام سلام، ووزير الزراعة والشؤون الاجتماعية الفلسطيني شوقي العيسة الذي ألقى كلمة فلسطين، وفي الختام كانت كلمة الوزير شوقي العيسة.

وكان إحياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني قد استهلّ بأغان تراثية مؤثرة أداها الفنان أشرف الشولي، ثم انتقل المشاركون بعد ذلك إلى ثلاثة معارض للصور، الاول من أرشيف مفوضية الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، والثاني لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان تحت عنوان «كرمالهم».

أما الثالث، فأقيم بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، مجسداً مشروع للمصور جورج رباط تحت عنوان «نحو عالم أفضل: العدالة والسلام في فلسطين».

كما أقام مكتب التحقيق المركزي في الجبهة الديمقراطية تحت عنوان «تجربة الجبهة الديمقراطية ومسارها النضالي»، ورشة عمل بحثية - فكرية في قاعة الشهيد ابو عدنان قيس في مخيم مار الياس في بيروت،

ناقشت تجربة الجبهة على يد ثلاثة كتب ضمن سلسلة «من الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر» وهي: «مخاض التجديد 1988 1998»، «في المسألة الفلسطينية 1975 - 2013»، و «في جماهيرية الحزب 1998 - 2013»، بحضور السفير الفلسطيني اشرف دبور وعدد من قادة الاحزاب اللبنانية وفصائل فلسطينية وشخصيات فكرية واكبت هذه التجربة.

وتحدّث في الورشة، مسؤول مكتب التثقيف في لبنان سامر منّاع بكلمة ترحيبية ، ثم تقديم من مسؤول التثقيف المركزي في الجبهة فتحي كليب، تلاه نائب رئيس الحزب السوري القومي توفيق مهنا ، والمناضل صلاح صلاح والباحث صقر ابو فخر، والمنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، ورئيس المجلس الوطني في الحزب الشيوعي اللبناني مورييس نهرا، والقيادي في «حزب الله» عطاالله حمود، وعضو المكتب السياسي لحركة «أمل» محمد جباوي، ومسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان مروان عبد العال، وأمين سر اقليم حركة «فتح» في لبنان رفعت شناعة، والنقابي اللبناني محمد قاسم، وأمين سر حركة فتح الانتفاضة حسن زيدان، وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية صلاح اليوسف، ومسؤول حزب الشعب الفلسطيني في لبنان ايوب الغراب، نائب الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فهد سليمان، وأجمعت الكلمات على تعزيز الوحدة الفلسطينية لمواجهة التحديات الدولية على القضية الفلسطينية».

وفي صيدا، أقامت مدرسة الحاج بهاء الدين الحريري للمناسبة مشهدية تراثية تعبيرية تحت عنوان «فلسطين انشودة الدولة» قدّمها عشرات التلامذة اللبنانيين والفلسطينيين، بمشاركة «فرقة الكوفية الفلسطينية» في احتفال حضره عدد من اعضاء المجلس البلدي للمدينة وحشد من الفاعليات التربوية والاهلية اللبنانية والفلسطينية واسرة المدرسة .

ووجّه التلامذة خلال الحفل تحية تضامنية مميّزة الى الشعب الفلسطيني في يوم التضامن معه وتحية خاصة الى الفنانة الراحلة صباح بتقديم رقصة فولكلورية على وقع أغنيّتها الشهيرة «تعلا وتتعمر يا دار» .
وتحدّث كل من المشرف العام في المدرسة نبيل بواب، والناشط الفلسطيني عاصف موسى عن معاني السلام.

وفي مخيم البص، أفاد مراسلنا جمال خليل بأنّ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» نظّمت بالمناسبة، لقاءً تضامنياً في المخيم بحضور ممثلي الفصائل الفلسطينية والقوى والاحزاب اللبنانية، وألقى عضو قيادة جبهة التحرير الفلسطينية ابو محمد خالد كلمة دعا فيها إلى «التواصل مع الحكومة اللبنانية للحفاظ على امن لبنان والمخيمات التي لن تكون شوكة في خاصرة لبنان ومقاومته وجيشه».

وألقى عضو قيادة اقليم جبل عامل في حركة امل صدرالدين داوود كلمة القوى والاحزاب اللبنانية اعتبر فيها أنّ «المطلوب هو العمل بجد من اجل انقاذ القضية الفلسطينية ومن اجل ان تبقى فلسطين القبلة السياسية للعرب والمسلمين».

أما كلمة «الجبهة الديمقراطية»، فألقاها عضو قيادتها في لبنان عبد كنعان أكد فيها أنّ «التصدي للمشروع الاسرائيلي في القدس والضفة الغربية يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية في اطار التأسيس لاستراتيجية فلسطينية، وبناء جبهة مقاومة في غزة - وانتفاضة شعبية في الضفة وتوسيع دائرة فعل حركة اللاجئيين ومواصلة المعركة السياسية في الامم المتحدة والتوقيع على ميثاق روما».

ومن عكار، أفاد مراسلنا رضوان يعقوب بأنّ الجبهة الديمقراطية في مخيم نهر البارد واتحاد لجان «حق العودة» أحييت يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني بقاء تحدث خلاله مسؤول منظمة شبيبة ايار في البارد علي السعيد، وعضو قيادة الجبهة في لبنان عبدالله ديب ومحمد العامر، فطالبوا الحكومة اللبنانية و«الاونروا» بالضغط لعقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر فيينا لاستكمال الاعمار وطالب الاونروا بالاستمرار في خطة الطوارئ الاغاثية الشاملة».